

9 | وقائع رمضانية - مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ج ١) | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن وكم حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترات - [00:00:00](#)

كثرت على مر الزمان شهر الكرم زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين صادق قضى المعارك واقتحم. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل الاعصى يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح كم سدود لم - [00:00:40](#)

كم من وقائع للحضارة وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا المسلمون النصر حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهله واتباعه ومن والاه - [00:01:30](#)

طبعاً ايها الاحباب الكرام نلتقي اليوم باذن الله تعالى كرمه ومنته الحلقة التاسعة من برنامج وقائع رمضانية هذه الوقائع التي تمثل احداثاً عظيمة في تاريخ المسلمين. ولكنها وقعت في رمضان - [00:02:08](#)

وقعت في رمضان آآ وحدث اليوم حدث جليل مهم جدا يتعلق لرجل له مكانة عظيمة في قلوب المسلمين جميعاً انه علي رضي الله تعالى عنه علي رضي الله تعالى عنه - [00:02:29](#)

اه فيه قولان قول اهل السنة الناس الذين يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم ويحبون الصحابة ويترضون على الصحابة ويتبعون السنن والسنن وهناك قول الرافضة الذين تعصبوا لعلي بالباطل يا ليتهم تعصبوا له بالحق - [00:02:49](#)

هم من اكثر الناس حقيقة ابتعاداً عن منهج علي رضي الله تعالى عنه اسعد الناس بعلي هم اهل السنة الذين احبوا علياً ويترضون عنه ويذكرون محامده ويذكرون محاسنه واشد الناس ظلماً هم الذين ينزلون علياً منزلة الرب سبحانه او منزلة هي افضل من منزلة النبي محمد صلى - [00:03:13](#)

الله عليه وسلم هم الرافضة نتكلم في هذه الحلقة عن آآ الاسباب والخلفيات التاريخية التي افضت الى مقتل علي رضي الله تعالى عنه المسألة دي خطيرة جداً وآآ وخطورة هذه المسألة لانها ليست تتعلق بشخصية علي بن ابي طالب - [00:03:44](#)

ولكن هذه الفترة فترة شكلت مرحلة آآ يعني مضطربة في تاريخ الامة واختلف الناس فيها اختلافاً بينا وهذه المسألة خاض فيها الذين يريدون الطعن في الاسلام واهله نحن نريد نتكلم في مسألة مقتل علي رضي الله تعالى عنه - [00:04:08](#)

والسياقات التاريخية المتعلقة بمقتل علي بمنتهى الامانة بمنتهى الموضوعية بمنتهى العلمية آآ سنحاول ان احنا نتكلم في هذه المسألة باختصار وهذا الاختصار سيكون اختصاراً طيباً اه مبنياً على اساس علمية باذن الله تبارك وتعالى - [00:04:34](#)

ولكن هيا بنا نبدأ القصة من اولها ايها الاحباب القصة من اولها في سنة خمسة وثلاثين هجرية قتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه دي بداية القصة ولماذا قتل عثمان بن عفان - [00:04:58](#)

لماذا قتل بعض الناس يطعنون في عثمان وقالوا انه قتل لانه كان رجلاً ظالماً يحابي اقاربه ويقدمهم على سائر الناس انه كان يعطيهم الاموال الكثيرة حتى انه اعطى مروان ابن الحكم خمس خراج افريقيا. وانه وانه - [00:05:16](#)

هذا كله باطل ولم يصح كل هذه الاقاويل التي قيلت على عثمان باطله ولا يصح منها شيء حتى ولو وردت في بعض الكتب التاريخية الاخبار لابد ان تخضع للنقد للحديث نقد الروايات - [00:05:38](#)

احنا ما بنقولش نقضها بقى بمزاجنا ونقول ان احنا نفكر بدماغنا. لآ احنا الخبر ده مش ده خبر تاريخي؟ والخبر التاريخي ده في هناك ناس رواه مين الناس الذين رووا هذا الخبر؟ بس دي المسألة - [00:05:58](#)

اذا كل خبر في التاريخ لابد يكون له رواية بيروه امال آآ محمد ابن زيد الطبري متوفى سنة تلتمية وعشرة هجرية. هل كان معاصرا سن خمسة وتلاتين هجرية؟ لم يكن معاصرا - [00:06:14](#)

طب كيف اتى بهذا الخبر؟ اذا هناك رجال سمعهم مشايخ رووا هذا الخبر عن مشايخهم ومشايخهم حتى رواد الخبر اذا عندما نريد ان ننظر في اي خبر تاريخي لابد ان ننظر الى الرواية - [00:06:30](#)

المتعلقة بهذا الخبر ننظر الى الرجال الذين رووا هذا الخبر ونبدأ نشوف هل كانوا اهل ثقة ولا كانوا كذابين؟ هل كانوا اهل دين ولا كانوا بيكرهوا الاسلام واهله. الناس دول كانوا اهل مثلا اه صدق وامانة وحشمة وديانة؟ ولا كانوا اهل اه - [00:06:47](#)

اه كذب وخيانة اذا لابد من اخضاع المرويات التاريخية لا سيما فيما يتعلق بالاحداث الواردة بين الصحابة للنقد الحديثي. ودي مسألة مهمة جدا وهذا ما لم يستطعه المستشرقون ومن لف لفهم وسار على دربهم. من الذين ارادوا الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد تلقفوا الاخبار الواردة - [00:07:10](#)

في كتب التاريخ وآآ صموا انفسهم عن ان يجروا عليها منهجا علميا صحيحا. وبالتالي حاكموا الصحابة باخبار هذه الاخبار لا تصح. ومنها هذه الاخبار التي قتلها عن عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:07:37](#)

اللي حدث هناك آآ قوم دخلوا الاسلام ولكن كانوا يبطنون كره الاسلام في كل عصر آآ فيه مجد للاسلام وقوة للمسلمين نجد هذه الطائفة الطائفي دي اسمها طائفة المنافقين المنافقون يوجدون في كل عصر - [00:07:59](#)

كان فيه عز للاسلام وقوى للمسلمين هؤلاء المنافقون ينتهزون اي فرصة لاحداث الاضطراب في دولة الاسلام وهذا محل بالضبط اللي حل بالضبط ان ان لما يكون هناك جيش يدخل بلدا - [00:08:21](#)

هذه البلد بها مثلا اثنين مليون هذا الجيش عشرين الف وافضى البلد اللي فيها اثنين مليون هل نتصور ان الاثنين مليون كلهم الذين دخل منهم الاسلام من دخل هل دخلوا الاسلام كلهم عن رغبة وقناعة وايمان وصدق وحمية - [00:08:44](#)

واحتمساب ان تصلي الدين؟ نعم فيه طائفة كبيرة كده. لكن في هناك طائفة قليلة دخلت الاسلام وفي قلوبها كره لهذا الدين لا مين العرب دول اللي هم صاروا سادة الدنيا؟ - [00:09:05](#)

العربي الاجلاف اللي هم عايشين في الصحراء يدخلوا بلادنا ويستولوا على بلادنا. ويصيروا هم ملوك بلادنا. المسألة دي سببت ان هناك طوائف دخلت الاسلام وفي قلبها كره لهذا الدين وبالتالي هذه الطوائف بدأت ان هي تثير الاقاويل حول بعض الصحابة منهم ومنهم عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:09:20](#)

بدأت تثير الاقاويل حول بعض الصحابة ومنهم عثمان رضي الله تعالى عنه عثمان حاكم وله اجتهادات والذين ولاهم عثمان بعض الامارات لم يكن هو الذي ولاه وانما الذي ولاهم ابو بكر. ومن بعده عمر بن الخطاب - [00:09:48](#)

يعني لو نظرنا الى معظم الامراء الذين ولاهم عثمان بن عفان نجد الامراء دول معظمهم ولا هم ابو بكر قبل عثمان وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ايه اللي عمله؟ اقر الامراء - [00:10:11](#)

على الولايات لان ده كان قرار عمر بن الخطاب مشى على كلام عمر بن الخطاب الناس دول بيثيروا الفتن بيثيروا الفتن وهناك ناس بتسمع لهم اذا كان ربنا عز وجل ذكر في المجتمع المدني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان في منافقين بيثيروا بيثيروا - [00:10:29](#)

الشائعات في المجتمع قال الله عز وجل وفيكم سماعون له فما بالكم ببلاد ليست بلادا كالمدينة. سبحان الله الناس اللي بدأوا يقولم ان عثمان هو بيولي قرايبه بيحابي قرايبه ان عثمان رجل لا يحكم بالعدل - [00:10:53](#)

ان وبدأوا يقولوا شائعات ان عثمان نفى ابو آآ ابو ذر الى الربرة ان عثمان ضرب فلان حتى فتأ بطنه فخرجت امعاؤه. بدأوا يقولوا هذا الكلام وينشروا هذا الكلام. رطرطة - [00:11:15](#)

زي ما بنسمع احيانا في بعض الناس ان هم بيتكلموا بكلام غير مسئول عن بعض مثلا الناس يقول لك فلان ده بيعمل وبيسوي دايمًا ايها الاحباب افه الاخبار رواتها افه الاخبار وتهى. يعني لما يجي لك خبر ما تصدقوش لابد ان تستوثق اولًا من صحة هذا الخبر -

00:11:31

تصدق ان فلان بيعمل كذا وبيعمل كذا. لو انت قبلت هذا الكلام هتنقله للتاني والتالت والرابع فينتشر هذا الكلام بين الناس وربما هذا رجل بريء من هذا الكلام. هذا بالضبط ما حدث من عثمان او مع عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:11:53

ان هناك اقاويل نشرت عن عثمان وهو منها بريء ومنها بريء وفي سنة خمسة وثلاثين هجرية بعض الناس اللي سمعوا بعض الشائعات المغرضة ديت قالوا لآ احنا هنروح لعثمان بن عفان في المدينة - 00:12:10

ونكلمه ونقول له الكلام ده ما ينفعش العلماء الذين كتبوا في التاريخ قالوا ان الناس اللي راحوا المدينة وكانوا عدة مئات وراحوا لعثمان في البيت وتزاحموا عند البيت عنده لم يكن في بالهم ابدأ ان يقتلوا عثمان - 00:12:29

انما ذهبوا الى هناك من اجل ان هم يكلموه ويطلبوه ان هو ما ما يحابيش قرايبه طيب ولذلك الصحابة في المدينة لم يتحركوا ضدهم. ما تحركوش ضدهم. لان هم جايين ينصحوا الحاجة - 00:12:47

ما الضير في ذلك؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالها ثلاثا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامته اذا لما دخل الناس دول المدينة - 00:13:05

وهناك اقوال انهم كانوا في عمر او حج. بعد ما عملوا العمرة وعملوا او الحج بتاعهم راحوا المدينة وراحوا قريب من دار عثمان وكانوا يريدون الكلام عثمان ومواصحة عثمان ولكن مناصحة مش مناصحة - 00:13:18

العقل الدين وانما مناصحة الجلف الغبي الجهول اذا المسألة كلها متعلقة بالكلام. حتى لو من جلف غبي جهول الناس دول لما كان ده غرضهم الصحابة سابوهم المسألة مجرد كلام سابوهم ولكن لما تطور الامر - 00:13:35

احيانا الانسان في الاول بيكون هادي وبعدين بعد كده بيدأ ان هو ايه بيدأ ان هو يشد تطور الكلام معه مع عثمان الى ان طالبوه ان هو يسبب الخلافة يسبب الخلاف - 00:13:59

واحيانا بتبقى المطالب ان احنا مش عاوزينك تحابي قرايبك هو يقول لهم انا لم احابيهم. وانما اقررتهم على الولايات التي آآ جعلها عليهم سلفي الفاروق عمر ابن الخطاب. قال له طب ما طالما مش راضية تسيبهم بقى انت سبب الخلافة - 00:14:11

يسبب الخلافة ازاى والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث قال له لا تخلع قميصا بسكه الله يعني الانسان لا يترك امرا وفقه الله تعالى فيه وكان عثمان ابن عفان سنه قريب من التمانين سنة او يتجاوز التمانين - 00:14:31

واحدث يعني آآ امور ضخمة في الحكم الاسلامي. يعني معظم البلاد فتحت في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه في عهد عثمان اول معارك بحرية ضد الرومان في آآ بحر الروم الذي سمي بعد ذلك ببحر المسلمين. عثمان - 00:14:48

عفان اشترى بئر الروم وجعله لله. البئر ده كان بتاعة راجل يهودي. وكان راجل يهودي يبيع الماية للمسلمين الله اليهود يتحكمم في آآ في في مصدر شرب المسلمين. فعثمان ابن عفان اشترى هذا المال - 00:15:09

ثم بعد ذلك جعله لله عثمان بن عفان شارك مشاركات كبيرة جدا في تجهيز اه غزوة العسرة اللواء اللواء غزوة تبوك والنبي صلى الله عليه وسلم بشره بما صنع عثمان ابن عفان بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة - 00:15:27

لما كان هو وابو بكر وعمر والنبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد. فاجبل اهتز. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد هدى فان عليك نبيا وصديقا وشهيدين - 00:15:46

والشهيدين اللي هم عمر وعثمان رضي الله تعالى عنه. عثمان ابن عفان هو زوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يحب لعثمان جوزه بنته. ولما ماتت بنته الاولانية اتجوز بنته الثانية - 00:16:02

حبا لعثمان رضي الله تعالى عنه. عثمان بن عفان هذا الرجل الوديع الرقيق الذي تستحي منه الملائكة عثمان بن عفان من العشرة المبشرين بالجنة عثمان بن عفان اجتمعت الامة على مبايعته - 00:16:18

يبقى الصحابة كلهم يجتمعوا على مبايعته بالخلاف ويعمل ويفتح الامصار ويجهز الاساطيل ويبجي عدة مئات من الناس الجهلة
الاغبياء ويقولوا سيب الخلافة لأ ما ينفعش ما ينفعش فلما واصل الامر الى مطالبته بطلق الخلافة - [00:16:35](#)
وبدأوا ان هم يمنعوهم من الصلاة. ويمنعوهم من الخروج للبيت عند اذ تحرك الصحابة. المصادر بتقول ان هناك ما يقرب من سبعمية من
الصحابة راسلوا عثمان وطلبوا منه ان هم يتدخلوا - [00:16:55](#)
بالسلاح كمنهم الحسن والحسين ابن علي كملوا من حسن والحسين ابن علي. ومنهم ابو هريرة ومنهم عبدالله بن الزبير. صحابة كثير
جدا ركبوا السلاح وراحوا علشان يدافعوا عن عثمان ويقاتل هؤلاء الناس - [00:17:11](#)
عثمان عفان نضر لو تركهم ايه اللي هيحصل لو تراكم ستكون لك مقتلة. وسيقتل مئات من المسلمين من اجل المحافظة عليه ورفض
عثمان بن عفان وارجعهم جميعا يبقى اذا عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:17:29](#)
يعني لم يرضى ان يقتل احد من اجله عثمان بن عفان ما جعلش فيه هناك حرس وجيوش من اجل ان حمايته. لأ ده رجل بسيط جدا
بيته بسيط والناس كوليمبيته وكان يستطيع انه يقول للصحابة ايوة تعالوا اقتلوا الناس دول - [00:17:48](#)
وكان الصحابة ييجوا يقاتلوهم ويقتلوهم هم فضلوا محاصرين عثمان اربعين يوم. كان ممكن عثمان يطلب من الامراء في خارج
المدينة ان يأتوا لنجدته كان ممكن يطلب من وليه على مصر او وليه من الشام تأتي الجيوش من الشام ومن هنا وهناك لقتال الناس
دول وانقاذ عثمان ولكن في دماء - [00:18:07](#)
براق دي بقى ساطورات من اجل واحد فاراد عثمان بن عفان عفان رضي الله تعالى عنه ان يفدي المسلمين بدمه والا تراق دماء
بسببك. وهذا ديانة من عثمان رضي الله تعالى عنه. ونبل بن عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:18:30](#)
وبالفعل اليوم الذي قدره الله في سنة خمسة وثلاثين هجرية وكان في ذلك اليوم صائما في هناك رواية في اسنادها كلام ان عثمان بن
عفان رأى رؤية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه فقال ان شئت نصرت عليهم وان شئت اقبلت عندنا فافطرت عندنا - [00:18:51](#)
فاختار عثمان ان يفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وبالفعل دخلوا عليه فقتلوه وبين يديه المصحف رضي الله تعالى عنه صار
الناس من غير خليفة اذا المشهد ان هناك عدة مئات - [00:19:15](#)
محولين دار عثمان بن عفان وهناك بعض المتجربين منهم دخلوا على عثمان وقتلوه ويقرأ القرآن سبحانه الله فلما قتل حدثت رجة
كبيرة جدا في المدينة ماذا يصنع الناس؟ لابد من وجود امير. الامير يكون هو الخليفة - [00:19:34](#)
لان مسألة الخلافة عند المسلمين مش دنيا الخلافة عند المسلمين دي مسألة شرعية مسألة شرعية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم
عندما مات قبل ان يدفن الصحابة اجتمعوا وجعلوا ابا بكر خليفة على - [00:19:58](#)
المسلمين خليفة على المسلمين بدأ يتحرك الناس للبحث عن الشخص المناسب كي يلي آآ الامر بعد عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه. يا ترى من ذلك الشخص؟ يقال بانهم ذهبوا الى طلحة وذهبوا الى الزبير وذهبوا الى غيرهم من الصحابة ولكن رفض الصحابة ان
يلو ذلك - [00:20:16](#)
الامر بعد مقتل عثمان. ومن جملة الذين رفضوا ان يكونوا او ان يتبأوا المنصب الخلافة بعد عثمان علي رضي الله تعالى عنه. ولكن
كيف تم الامر وما هو السياق المناسب لمقتل علي رضي الله تعالى عنه هذا الامر سيحتاج منا عرض على مدار عدة حلقات فنتم هذا
الموضوع - [00:20:39](#)
ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يتقبل منا ومنكم صالح
الاعمال قياما وقياما وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:04](#)
رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي السنن. كم كان فيك لامتي الاسلام من حدث عن الايات في كنز صور الخلافة كيف قامت بالامير
المؤمن عن الحضارة كيف وحادث كثرت على مر الزمان - [00:21:24](#)